

جونسون يعرقل مساعي منع بريكست بتعليق عمل البرلمان

المعارضة تعتبر تعليق البرلمان فضيحة دستورية وتهديدا للديمقراطية

نحج رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في عرقلة مساعي المعارضة لمنع إتمام اتفاق بريكست من دون اتفاق عبر أليات برلمانية وذلك بتعليق عمل البرلمان إلى ما قبل أسبوعين فقط من الموعد المقرر لبريكست في 31 أكتوبر. وبهذه الخطوة لن يبقى للمعارضة الوقت الكافي لمناقشة مبادرات تعرقل استراتيجية الانسحاب.

في ظل تعهد رئيس الوزراء بوريس جونسون بمغادرة التكتل خلال 66 يوما من دون اتفاق ما لم يوافق الاتحاد على معاودة التفاوض على اتفاق الانسحاب. واحتج زعيم حزب العمال جيرمي كوربين وزعيمة الحزب الليبرالي الديمقراطي جو سوينسون كتابيا في رسالة وجهها للملكة إليزابيث الثانية على طلب رئيس الوزراء تعليق عمل البرلمان بصورة مؤقتة.

وكتب كوربين في الرسالة "للاحتجاج بأشده العبارات باسم حزبي"، وأضاف "أعتقد أن كافة أحزاب المعارضة الأخرى ستخضع إلينا في هذا الشأن". ويرى حزب العمال، أكبر حزب معارض في البلاد، أن إجراء انتخابات عامة مبكرة سيكون أفضل وسيلة لتفادي بريكست دون اتفاق، إلا أنه يريد قبل ذلك أن يسقط الحكومة عبر التصويت على مذكرة حجب الثقة عنها بعد عودة البرلمان من العطلة في الثالث من سبتمبر وترؤس حكومة انتقالية يكون هدفها إرجاء موعد بريكست.

واعتبر رئيس مجلس العموم جون بيركو أن الخطوة التي قام بها جونسون "فضيحة دستورية"، فيما يتهم بيركو بسبب طريقة إدارته للجلسات المتعلقة بالخروج من الاتحاد الأوروبي بأنه يريد "تخريب" بريكست.

وتعلق عادة أعمال البرلمان البريطاني خلال شهر سبتمبر بسبب تزامنها مع انعقاد المؤتمرات السنوية للأحزاب، لكن تمديد التعليق حتى 14 أكتوبر، أي بعد 12 يوما من نهاية آخر مؤتمر حزبي (مؤتمر حزب المحافظين)، أثار غضب المعارضة.

وفي معسكر المحافظين المعتدلين كذلك، أشارت الخطوة استنكارا، وندد وزير المالية السابق فيليب هاموند المعارض لسيياريو خروج دون اتفاق، بـ"فضيحة دستورية"، لكن جونسون

لندن - وافقت ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية الأربعاء على طلب رئيس الوزراء بوريس جونسون بتعليق عمل البرلمان بشكل مؤقت من منتصف سبتمبر إلى النوايا الأملين في تعطيل خروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي. وكان جونسون طلب التعليق وهو ما اعتبره قادة المعارضة محاولة متعمدة لعرقلة جهود النواب الذين يسعون لإعاقه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.

وقال بيان صادر عن مجلس مستشاري ملكة بريطانيا إن الملكة إليزابيث وافقت على خطة رئيس الوزراء بوريس جونسون لتعليق عمل البرلمان. وأكد البيان أن أعمال البرلمان ستؤقت اعتبارا من يوم في الفترة من التاسع حتى الثاني عشر من سبتمبر وحتى 14 أكتوبر.



جون بيركو
تعطيل عمل البرلمان
البريطاني فضيحة
دستورية

وقال البيان "أمرت جلالته اليوم في المجلس بأن يعلق عمل البرلمان في يوم بين الاثنين التاسع من سبتمبر والخميس 12 من سبتمبر 2019 وحتى الاثنين الرابع عشر من أكتوبر 2019". وتراجعت الجبهة الإسترليني بنسبة 1 بالمائة مقابل اليورو والدولار بعد هذا الإعلان الذي يعزز فرضية خروج دون اتفاق، وهو سيدياريو يخلق خصوصا الأوساط الاقتصادية ويثير خشية من حدوث نقص في بعض المواد إضافة إلى إعادة العمل بالقواعد الجمركية. وتجنه بريطانيا صوب أزمة دستورية في الداخل ومواجهة مع الاتحاد الأوروبي



مناورة سياسية

بالتحديد ما انتظرته المملكة المتحدة، وسيثبت أنه رجل عظيم. أحب المملكة المتحدة، معتبرا أنه سيكون من الصعب جدا" لزعم المعارضة العمالية طلب التصويت على سحب الثقة من حكومة جونسون.

ويرى كوربين أن إجراء انتخابات عامة مبكرة سيكون أفضل وسيلة لتفادي بريكست دون اتفاق، إلا أنه يريد قبل ذلك أن يسقط الحكومة عبر التصويت على مذكرة حجب الثقة عنها بعد عودة البرلمان من العطلة في الثالث من سبتمبر وترؤس حكومة انتقالية يكون هدفها إرجاء موعد بريكست.

والأربعاء، أعلن المفاوض الرئيسي للاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه أنه "جاهز دائما لدرس" المقترحات البريطانية.

وبعد ساعات من إعلان تعليق أعمال البرلمان، جمعت عريضة نشرت على موقع البرلمان الإلكتروني وتطلب العودة عن هذا القرار 350 ألف توقيع، العدد الضروري لتخليص جلسة مناقشة برلمانية بهذا الصد.

وأشاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأربعاء برئيس الوزراء البريطاني بعد قراره المثير للجدل. وكتب ترامب على تويتر "بوريس هو

في البرلمان، عن دعمها لقرار جونسون، مشيرة إلى أنها تنتظر خطاب الملكة لمعرفة ما إذا كانت أولويات حزباها "تتطابق مع أولويات الحكومة".

واجتمع الثلاثاء رؤساء أحزاب المعارضة للاتفاق على استراتيجية مشتركة تهدف لمنع خروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق عبر التصويت على قانون بهذا الصد. وتختلف لندن والاتحاد الأوروبي خصوصا على البنود المتعلقة بمستقبل الصدود الأيرلندية التي تفصل المملكة المتحدة عن السوق الأوروبية المشتركة، لكن الطرفين يقولان إنهما مستعدان لمناقشة الأمر.

دافع عن قراره، مؤكدا أن جدول الأعمال المحدد "يعطي متسعا من الوقت للنواب لمناقشة الاتحاد الأوروبي وبريكست".

ورات مادي تموت جاك المحللة في "معهد من أجل الحكم" أن التعليق ليس أمرا "غير عادي" لكن المشكلة تكمن في "توقيته"، فهو يحد من فرص النواب لتعطيل خروج دون اتفاق، موضحة "لكن لا يزال هناك وقت أمام النواب لتقديم مشروع قانون الأسبوع المقبل واعتماده قبل بدء التعليق".

وأعربت أولين فوستر زعيمة الحزب الوندوي الأيرلندي الشمالي الصغير، الذي يضمن للمحافظين غالبية ضئيلة

بـ"أسد بانشير" ترتفع على اللوحات الإعلانية والجدران ونوافذ السيارات وحتى أكواب القهوة في العاصمة وسائر أنحاء البلاد.

وقال مسعود الابن "كان شخصية لا مثيل لها في التاريخ الأفغاني، ولا أعتقد أن أحدا يمكن أن يكون مثله"، متحدثا بطلاقة بالإنكليزية مع لكتة لندنية اكتسبها من سبع سنوات عاشها في بريطانيا.

غير أن المقارنات بقائد المجاهدين لا مفر منها، وخصوصا في بلد تمر فيه السلطة من الأب إلى الابن، وحيث الشخصيات السياسية التي تلتقي حولها الأطراف المختلفة، يتلاشى وجودها.

ومسعود الذي عاد إلى أفغانستان عام 2016، يحمل أكثر من تشابه عابر بوالده خصوصا منذ إطلاقه لحيه وارتدائه القبة الصوفية التقليدية، التي اشتهر بها والده.

واغتيل أحمد شاه مسعود عن عمر ناهز 48 عاما، وكان ابنه بعمر 12 عاما، قبل يومين على هجمات 11 سبتمبر التي

وأضاف "لا تسمح الله ولكن إذا حصل ذلك، لست أنا فقط ولكن هناك مئات الآلاف من الشبان مثلي. نحن على استعداد لحمل السلاح".

ويعتزم مسعود إطلاق حركته السياسية رسميا في الخامس من سبتمبر في وادي بانشير الذي تتحدر منه عائلته إلى الشمال من كابول والذي لم يتمكن لا السوفييت ولا طالبان من هزيمته.

وفي بلد مشردم يضم نسجيه السياسي أمراء حرب متنازعين، لا يزال الأفغان يرون في أحمد شاه مسعود شخصية كان بإمكانها قيادة البلد إلى مستقبل من دون طالبان، لولا اغتياله على أيدي عناصر من القاعدة. ولا تزال صور أحمد شاه مسعود الذي يعرف

نجل «أسد بانشير» يتأهب لمواجهة طالبان سياسيا وإن لزم الأمر عسكريا

واشنطن على وشك إبرام اتفاق سلام مع طالبان

ويثير اتفاق السلام في أفغانستان الذي يبدو أن واشنطن اقتربت من إبرامه مع حركة طالبان مخاوف من أن تؤدي رغبة الرئيس دونالد ترامب في سحب القوات الأمريكية سريعا من هذا البلد المضطرب إلى اندلاع حرب أهلية. وأعرب ترامب عن ارتياحه إزاء تطور المباحثات بخصوص إنهاء الحرب.

وخلال الأيام الأخيرة، كشف مسؤولون أمريكيون أن اتفاقا قد يكون وشيكا في المباحثات مع ممثلي طالبان في قطر.

وأثار مثل هذا الاتفاق التاريخي المحتمل غضب مجموعة كبيرة من معارضيه في واشنطن، من محافظين جدد إلى مسؤولين في الإدارة الديمقراطية السابقة والأبطال العسكريين السابقين.

وفي تغريدات ومقابلات ومقالات رأي في صحف عدة، يحذرون من إعادة 14 ألف جندي أمريكي في أفغانستان سريعا إلى ديارهم. وهم يدعون ترامب للتعاطي مع هذه الحرب كما تعامل مع ملف كوريا الشمالية واسلحتها النووية حين أصر على الخروج بلا اتفاق عوضا عن إبرام اتفاق سري.

وحذر الجنرال ديفيد بترسوس الذي قاد القوات الأمريكية في العراق في مقال في صحيفة "ذا وول ستريت جورنال" أنه "تحت أي ظرف لا ينبغي أن تكسر إدارة أميركية الخطأ الذي ارتكبه الإدارة السابقة لها في العراق والموافقة على سحب كامل للقوات القتالية من أفغانستان".

كابول - ذكرت حركة طالبان الأربعاء أنها بصدد التوصل إلى اتفاق مع مسؤولين أميركيين بشأن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان مقابل تعهد بالاصحح البلاد ملاذا للجماعات الإسلامية المتشددة.

وتتعدد المفاوضات بشأن كيفية إنهاء الحرب المستمرة منذ 18 عاما في العاصمة القطرية الدوحة، حيث بدأت الجولة التاسعة من المحادثات الأسبوع الماضي.

وقال سهيل شاهين، وهو متحدث باسم المكتب السياسي لطالبان، "نأمل في أن تكون لدينا قريبا أنباء سارة لولدتنا الإسلامية التي تسعى للاستقلال".

وقال مصدران على دراية بالمفاوضات إن من المقرر أن يصل زلماعي خليل زاء، الممثل الأميركي الخاص لأفغانستان والذي يقود المحادثات، إلى كابول لاطلاع الرئيس أشرف غني على الاتفاق.

وقال مسؤول أمني كبير في كابول إن طالبان والمسؤولين الأميركيين اتفقوا على جدول زمني يمتد بين 14 و24 شهرا لانسحاب القوات الأمريكية. ولا تشارك الحكومة الأفغانية في المفاوضات إذ ترفض الحركة الحوار معها لأنها تعتبرها العوبة في يد الولايات المتحدة، لكن من المتوقع أن تتعهد الحركة ببدء محادثات لاقتسام السلطة والاتفاق على وقف إطلاق النار، فيما تصر الحكومة على ضرورة أن يكون وقف إطلاق النار جزءا من أي اتفاق.

أفغانستان، وهي منظومة حصل فيها الرابع على كل شيء وحيث السلطة المطلقة هي دائما الهدف، وفي المقابل يكافي حركة متطرفة للتشدها.

وقال "إن لم نذهب إلى عملية توزع السلطة على الجميع، وتلغى مركزية السلطة في أفغانستان، لا يمكننا حل أي مشكلة".

وأضاف "سيمتج ذلك طالبان شعورا بالفوز والنصر، هذا هو الخوف الحقيقي من أننا نسرعن ونعطي الأمل للمجموعات الإرهابية في أنحاء العالم". ويعتقد مسعود أن الولايات المتحدة سارعت كثيرا في تقديم تنازلات لطالبان فيما استبعدت أفغانا آخرين من محادثات السلام، ما يسمح للمتشددين

بعدم فؤدهم إلى أي فراغ تتركه القوات الأمريكية المغادرة.

وقال مسعود "إنها ليست عملية بقيادة أفغانية"، مضيفا "إنها شيء يحصل بين أميركا وطالبان، بين القوى الإقليمية وطالبان. أين الأفغان؟".

وتصر الولايات المتحدة على أن الاتفاق مع طالبان مشروط بالمحادثات بين المتمردين والحكومة الأفغانية، وبأن المشكلات الأفغانية لا يمكن حلها إلا من خلال الحوار "الداخلي الأفغاني". وحذر مسعود من أن انسحابا متسارعا للقوات الأمريكية يمكن أن يؤدي إلى انهيار القوات الأمنية الأفغانية حيث لا يزال الفساد وضعف القيادة مستشريين.

ويلفت مسعود إلى أن مختلف المجموعات في بانشير وخارجها تتسلح من جديد وتعيد تنظيم صفوفها قبيل الانسحاب الأميركي.

وعما إذا كان يخشى على سلامته مع دخوله معترك السياسة، يبدى مسعود، الأخ لخمس بنات، إيمانه بالقدر.

وقال بابتسامة عريضة "كل شيء مكتوب لدى الله"، مضيفا "عندما تأتي الساعة لا شيء يمكن أن يحميك".

غيرت تاريخ أفغانستان وأدت إلى غزو أميركي لتعقب أسامة بن لادن والإطاحة بحركة طالبان التي كانت تقدم له الملاذ الآمن.

الأفغان يرون في أحمد شاه مسعود شخصية كان بإمكانها قيادة البلد إلى مستقبل من دون طالبان، لولا اغتياله على أيدي عناصر من القاعدة

وبعد وفاة والده أنهى مسعود دراسته في إيران ثم انتقل إلى إنكلترا حيث التحق بكلية ساندهيرست العسكرية، التي كانت خياره الثاني بعد فشله في الالتحاق بكلية ويست بوينت في نيويورك، قبل أن يحصل على شهادتين في لندن.

وبراي مسعود، فإن اتفاقا مرتقبا بين الولايات المتحدة وطالبان لا يعالج إخفاقات المنظومة السياسية في



أحمد شاه مسعود حامل لواء التغيير